الجامعة المستنصرية **مفردات مادة الفكر العربي الحديث** **المرحلة الرابعة**

كلية الآداب **عدد الساعات (٢)**

قسم الفلسفة

الفصل الأول : الفكر العربي الحديث

١ـ التعريف بالفكر العربي الحديث.

٢ـ لماذا فكر عربي حديث وليس فلسفة عربية حديثة ؟

٣ـ التداخل بين الفكر العربي والفكر الإسلامي.

٤ـ واقع الفكر العربي قبل النهضة العربية.

٥ـ النهضة العربية الحديثة واهم العوامل التي ساعدت عليها.

٦ـ النهضة الأوربية وأثرها في النهضة العربية.

٧ـ الفكر الإصلاحي العربي واتجاهاته :

أ ـ الاتجاه الديني السلفي (الوهابية، السنوسية)

ب ـ الاتجاه الديني التجديدي(رفاعة الطهطاوي، جمال الدين الأفغاني، محمد عبده).

ج ـ الاتجاه العلمي الليبرالي : (شبلي شميل ، إسماعيل مظهر)

د ـ الاتجاه القومي:(عبد الرحمن الكواكبي ، ساطع الحصري).

تعريف الفكر العربي الحديث

تعريف الفكر العربي:

يمثل الفكر في حياة الإنسان الثقافية والحضارية والتاريخية العامل المحرك الذي يشكل الإنسانية بكل أبعادها في الفرد والمجتمع والدولة والأمة ويحرك التاريخ ويصنع الحضارة، فمن دون الفكر يبقى الإنسان رهين لبهيميته لا تشغله إلاّ شهوته. ويتعدد الفكر ويتنوع بتنوع بيئات الشعوب والأقوام والأمم والمجتمعات الجغرافية والسياسية وغيرها.

والفكر العربي أحد أنواع الفكر التي عرفتها تاريخ الإنسانية، له منظومته وخصوصيته، ارتبط بالوجود العربي وتطوّر عبر العصور متأثرا بسائر التحوّلات التي عرفها الإنسان في حياته، يتحدد بالتراث العربي وما انبثق عنه من منظومات فكرية وعلمية وفلسفية منذ القديم حتى الآن، كما يتحدد بالتراث العربي متمثلا في ديوان العرب قبل الإسلام، وفي سائر عناصر الثقافة العربية الفكرية والدينية والأخلاقية والسلوكية، التي جاءت وتطوّرت بعد الإسلام إلى يومنا هذا، ويتحدد كذلك بما أفرزه امتزاج التراث العربي بالتراث المسيحي والإسلامي بالفكر الإنساني القديم والحديث والمعاصر وبمشكلات وتحدّيات العصر الحاضر وتحوّلاته.

* فالفكر العربي أي في جانبه العربي يشمل كل ما هو عربي صرف، عربي يهودي، عربي مسيحي عربي صابئي، عربي بمعتقدات وأفكار ومعارف أخرى، ويظم كل ما هو عربي ممزوج بغيره استوعبته الثقافة العربية والبيئة العربية في توافق وانسجام قبل الإسلام، كما يشمل كل ما هو عربي تطوّر وامتزج بالإسلام وتطوّر بعد امتزاجه بالإسلام، وبعد امتزاجه بثقافات وديانات وفلسفات أخرى، بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية واحتكاك العرب والمسلمين واللغة العربية والثقافة العربية بشعوب وأمم غير عربية في مشارق الأرض ومغاربها، عن طريق الفتوحات الإسلامية والتجارة والأسفار العلمية وغيرها، ولعبت حركة الترجمة دورا كبيرا في نقل التراث الفكري والفلسفي والأدبي وغيره إلى العرب والمسلمين.

ولعل سائل يسأل ما هو الفرق بين الفكر العربي والفكر الاسلامي فنجيب بأن الفكر الإسلامي فهو اعم من الفكر العربي، من حيث ان الاول مرتبط بالدين الإسلامي عقيدة وشريعة ولاتصاله بالثقافة الإسلامية وبحياة المسلمين، اما الفكر العربي فيرتبط بالقومية العربية، فهنا قومية واحدة وديانات متعددة، اما في الفكر الاسلامي فديانة واحدة وقوميات متعددة.

خصوصية الفكر العربي

ويمكن ارجاع خصوصية الفكر الى مجموعة من المكونات الثقافية التي تشكل هوية الانسان العربي وخصوصيته والتي هي :

١ـ اللغة، فاللغة العربية لغة أم لها تاريخ عريق في تاريخ اللغات والمجتمعات على هذه الارض، وبها تحققت كينونة الوجود العربي.

٢ـ الأرض، للمكان الاثر الكبير والمؤثر على الانسان، والانسان العربي ابن الجغرافية والمحيط الذي ينتمي له، وقد أكد الفلاسفة على اهمية واثر الجغرافيا في الانسان، وطريقة عيشه مع نفسه ومع الجماعة.

٣ـ التاريخ، لكل فرد ومجتمع وجماعة تاريخها الذي تنتمي له، الذي يحمل أرثها ووجودها ووقائعها وأحداثها طوال التاريخ، والتاريخ يشكل معالم شخصية الانسان وطريقة تواصله بين الاجيال والاحداث التي ينتمي لها ذلك الانسان، والانسان العربي له تاريخ عريق مليء بالوقائع والقصص التي تميزه عن غيره من الافراد والمجتمعات.

٤ـ الثقافة، لكل جماعة ثقافتها التي تحركها وتنتمي لها وتشكل هويتها، من عادات وتقاليد وفنون وآداب وتراث وفلكلور تشكل بصمة كل قوم وجماعة في هذا العالم، وهي مختلفة من مكان الى آخر، بأختلاف الجماعات والامم، وللانسان العربي ثقافته الخاصة التي صنعت هويته، تشترك فيها الشعوب العربية اليوم باختلاف الدول وحدودها المصطنعة، فالثقافة العربية هوية صنعت شخصية الانسان العربي وطريقة تفكيره وعيشه وسلوكه مع نفسه ومع الجماعة.

٥ـ الفكر، كل ما تقدم من مكونات هي عوامل اساسية شكلت هوية محددة لطريقة تفكير الانسان عامة والانسان العربي على وجه التحديد، فانتمائه الى لغة عربية ومكان عربي وتاريخ عربي وثقافة عربية كل هذه شكلت هوية الانسان العربي وخصوصيته وطريقة تفكيره بين القوميات والهويات المختلفة الموجودة في هذا العالم، شأنه شأن غيره من البشر في المجتمعات الأخرى. فهذه المكونات مجتمعة تشكل هوية الانسان وخصوصيته وتحقق وجوده وترسم مساره ومسيرته في العيش والتفكير والحياة في هذا الوجود.

الفترة الزمنية للفكر العربي الحديث

إختلف المؤرخون فى تحديد التاريخ الذى يمكن إعتباره بداية للعصر الحديث فى الوطن العربى، فهناك من يعتبرون مطلع القرن السادس عشر)تاريخ ضم العثمانيين لبالد العرب تحديدا اعتبار مواكبة هذاً إلى إمبراطوريتهم ١٥١٦ / ١٥١٧) بداية للعصر الحديث، ب التاريخ الكتمال العصر الحديث فى أوروبا بقيام حركة االصالح الدينى، وباعتبار التأثر بفكرة "المركزية" االوروبية عند هذا الفريق من المؤرخين .وهناك من يجدون شواهد على وجود إرهاصات للتحديث شهدها المجتمع فى القرنين السابع عشر والثامن عشر جاءت نتيجة التحوالت االقتصادية واالجتماعية والثقافية التى شهدتها بعض المراكز العربية فى تلك الحقبة، وأن هيمنة المماليك على السلطة فى مصر، والعصبيات فى الشام أعاقت إمكانية حدوث تحول سياسى حقيقى فى ذلك االتجاه، وجاءت الحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨ – ١٨٠١ لتجهض وتبدد تلك الفرصة . وهناك فريق ثالث يرى أن المنطقة عاشت فى ظل التخلف والجمود والركود حتى جاءت الحملة الفرنسية فأشاعت االنوار فى أرجاء االقليم، وجلبت معها تباشير "الحداثة". وأصحاب ً "بالمركزية االوروبية" من الفريق االول الذى ربط التغير فى أوروبا فى هذا االتجاه أشد إيمانا مطلع القرن السادس عشر بشروق فجر العصر الحديث فى الوطن العربى .وقد أثبتت البحوث المستفيضة فى تاريخ العصر العثمانى صحة رؤية الفريق الثانى من على التغيرات التى شهدتها المنطقة فى القرنين السابع عشر حيث بدايات "التحديث" تأسيسا والثامن عشر؛ ولكن تلك

البدايات التى تعثرت على يد العسكر وأجهضت على يد العدوان الخارجى، ما لبثت أن شكلت حجر الزاوية فى التحوالت التى شهدتها مصر والشام فى عهد محمد على من حيث إصالح النظام اإلدارى وتبنى مشروع للتنمية فى بعديه االقتصادى لذاته؛ لذلك نرى فى القرن ً له، ولم يكن مقصودا والثقافى، وجاء التغير اإلجتماعى نتاجا التاسع عشر عصر بناء المجتمع الحديث، عصر البحث عن منحى فكرى جديد يواكب التحوالت االقتصادية والثقافية والسياسية التى تحققت بالفعل، عصر الحيرة بين الموروث والمكتسب، بين التقليد والتجديد .

فضلا عن ذلك فللفكر العربي الحديث خصوصية تميزه عن العصور السابقة عليه من خصائص سياسية وثقافية وفكرية ومجتمعية سنعرض لها لاحقاً في المحاضرة القادمة.